

(^ لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون (87) وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلًا ما يؤمنون (88) ولما جاءهم كتاب (* * * * *) والقراءة المعهودة بجزم اللام ، وهم جمع الأغلف ، ومعناه : قلوبنا في أوعية مما تقول لا نفهم شيئًا من ذلك وهذا مثل قوله تعالى : (^ وقالوا قلوبنا في أكنة) . .
وأما الغلف : بضم اللام : جمع الغلاف . ومعناه : قلوبنا أوعية العلم ، وليس فيها مما تقول شيء . أي : ما تقوله فليس بشيء . .
(^ بل لعنهم الله بكفرهم) طردهم الله عن الفهم والرحمة . وأصل اللعن : الطرد والأبعاد وقال الشاعر :
(ذغرق به القطا ونفيت عنه % مقام الذئب كالرجل اللعين) .
أي : مقام الذئب اللعين ، يعني : المطرود . .
(فقليلًا ما يؤمنون) قيل : أراد به المشركين ومعناه : قليل إيمانهم والمراد [به]
إيمانهم بأن الله خالقهم وخالق السماوات والأرض . .
وقيل : أراد به أهل الكتاب ؛ لأن الذين آمنوا منهم أقل من الذين آمنوا من المشركين . .
وقيل : معناه : فلا يؤمنون أصلاً . .
وحكى الكسائي عن العرب : قل ما تنبت هذه الأرض إلا الكراث والبصل . أي : لا تنبت إلا
الكراث والبصل . .
قوله تعالى : (^ ولما جاءهم كتاب من عند الله) يعني القرآن . (^ مصدق لما معهم) من
التوراة والإنجيل . .
(^ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا) يستنصرون ؛ ومنه قول الشاعر :